مجهولون يغتالون خمسة من الشرطة في بني سويف.. ومجلس الوزراء يدين الهجوم «الإرهابي»

«المحروسة» تترقب ذكرى الثورة.. على وقع العنف

■ السلطات تعلن خطة أمنية شاملة منعاً لأي أعمال شغب متوقعة

تعزيزات أمنية تحسبا لاعمال العنف

جانب من تظاهرات سابقة في القاهرة

القاهرة – «وكالات»: قالت وزارة الداخلية المصرية إن مسلحين ملثمين على دراجتين ناريتين قتلوا خمسة من رجال الشرطة في هجوم على كمين أمني الى الجنوب من القاهرة امس.

وأضافت في بيان أن الهجوم الذي وقع في محافظة بني سويف على بعد 100 كيلومتر الى الجنوب من القاهرة نفذه مسلحون على دراجتين ناريتين.

وقال البيان «استشهد فجر اليوم بتاريخ 23 يناير الجاري خمسة من رجال الشرطة وأصيب اثنان من قوة كمين صفط بدائرة مركز شرطة بني سويف في هجوم غادر من قبل ملثمين يستقلون دراجتين بخاريتين بحوزتهم أسلحة نارية أطلقوا الأعيرة النارية بكثافة على قوات الكمين.»

وزادت التفجيرات وحوادث إطلاق الرصاص التي تستهدف قوات الأمن منذ عزلت قيادة الجيش الرئيس الإسلامي محمد مرسي في يوليو الماضي اثر احتجاجات شعبية حاشدة طالبت بتنحيته.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

وأعلنت الحكومة حربا على الارهاب وصنفت جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي لها مرسي جماعة إرهابية في 25 ديسمبر. كانت جماعة الاخوان قد قالت إنها ملتزمة بالكفاح السلمي.

ويأتي الهجوم عشية الإعلان عن خطة أمنية مكثفة لإحكام السيطرة على البلاد تحسبا لأي أعمال عنف في ذكرى ثورة 25 يناير.

وأغلقت قوات الأمن مداخل ومخارج ميدان التحرير مساء الاربعاء تحسبا لوصول اي تجمعات من جماعة «الإخوان».

وأوضحت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن محيط الميدان يشهد حالة من الشلل المروري التام في شوارع وسط البلد مع تكدس حركة السيارات ولجأ قائدو السيارات للشوارع الجانبية.

وقامت قوات الشرطة والجيش بتكثيف تواجدها فيما انتشرت عدد من التشكيلات الأمنية.

ويأتي ذلك ردا على دعوات حركة «أحرار» المصرية للنزول والتجمع للتظاهر بميدان طلعت حرب.

وكانت حركة «أحرار» قد أعلنت الأحد الماضي عن نزولها واحتشادها بميدان طلعت حرب، يوم الأربعاء 22 يناير، كخطوة تمهيدية قبل ذكرى الثورة.. داعية «كل من لا يعترف باي مسار تم أو سيتم تحت حكم العسكر منذ تنحي الرئيس المعزول حسني مبارك يوم 11 فبراير للنزول والاحتشاد معها».

ولقيت تلك الدعوة رفضًا من الداعين للنزول يوم 25 يناير باعتباره بمثابة انتحار كما صرح وحيد فراج المتحدث باسم حركة «شباب 18» المؤيدة للرئيس المعزول مؤكدا «أن الحركة لن تضحي باعضائها وتلقى بهم في تلك التهلكة على حد قوله لينكل بهم أو يتم اعتقالهم بكل سهولة».

وأوضح المتحدث باسم حركة «شباب 18» «أن توقيت ومكان تلك الدعوة من الصعب أن تنظم فيه أي فعاليات».. مشيرا إلى «أن الداخلية تحشد آلياتها لمواجهة تلك الفعالية ورد اعتبارها الذي فقدته في الثورة كما أن تلك الفعالية ستفسد النزول يوم 25 يناير القادم وتعطى للداخلية المبرر لغلق ميدان التحرير يوم ذكرى الثورة».

من جانبه دان مجلس الوزراء الحادث الذي وصفه ب«الارهابي».

واكد المجلس في بيان صحافي ان «مثل تلك الجرائم لن تثني الحكومة عن عزمها الاكيد في التصدى بكل قوة وحسم للارهاب بكل صوره وأشكاله مهما كانت التضحيات».

على صعيد آخر تقدم رئيس الوزراء المصري الدكتور حازم الببلاوي بالتهنئة الى رجال الامن بمناسبة «عيد الشرطة» الذي يخلد ذكرى تضحيات رجال الشرطة في مدينة الاسماعيلية في 25 يناير من عام 1952.

وثمن الببلاوي في بيان صحافي المجهودات التي يبذلها رجال الشرطة لضبط واستعادة الامن في الشارع المصري خلال «الفترة الدقيقة» التي تمر بها البلاد من ضمنها ما قاموا به مؤخرا من تامين عملية الاستفتاء على «دستور 2014» الذي يعتبر الخطوة الاولى في «خارطة المستقبل» للمرحلة الانتقالية التي تتضمن كذلك اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وكان الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور قام امس بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري لشهداء الشرطة بهذه المناسبة كما اجتمع مع المجلس الاعلى للشرطة بمقر أكاديمية الشرطة بمنطقة «التجمع الخامس» شرقي القاهرة بحضور وزير الداخلية المصري محمد ابراهيم.

«العفو الدولية»: عنف الدولة في مصر «غير مسبوق» .. منذ عزل مرسي

القاهرة – «وكالات»: قالت منظمة العفو الدولية في تقرير إن مصر شهدت عنفا للدولة على «نطاق غير مسبوق» منذ إطاحة الجيش بالرئيس الإسلامي محمد مرسي في يوليو الماضي إثر احتجاجات حاشدة على حكمه. وقالت المنظمة إن السلطات المصرية «تقمع المعارضة وتنتهك حقوق الإنسان» مشيرة إلى الاعتقالات الجماعية والضغط على حرية التعبير وسن قانون يحد من الحق في التظاهر. وجاء التقرير قبل يومين من الذكرى الثالثة للانتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك عام 2011. وقالت المنظمة الدولية إنه منذ إطاحة قائد الجيش عبد الفتاح السيسي بمرسي قتل في العنف السياسي حوالي 1400 شخص معظمهم بسبب «الاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الأمن». وكان يوم 14 اغسطس الأكثر دموية منذ الاطاحة بمرسي إذ اقتحمت قوات الأمن اعتصاما مؤيدا لمرسي في القاهرة بالجرافات واستخدمت الذخيرة الحية وقتلت المئات.

واعتقل الآلاف بما في ذلك معظم قيادات جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي لها مرسي وأعلنت الحكومة أن الجماعة «منظمة إرهابية» في 25 ديسمبر.

وقالت العفو الدولية «تم اطلاق العنان لقوات الأمن لتتصرف فوق القانون مع عدم احتمال التعرض للمساءلة عن الانتهاكات.»

البلاوي يؤيد ترشح السيسي للرئاسة

دافوس – «وكالات»: قال رئيس الوزراء المصري حازم البلاوي امس إنه يؤيد ترشح وزير الدفاع الفريق اول عبد الفتاح السيسي للرئاسة.

ولم يعلن السيسي خوضه انتخابات الرئاسة التي قد تجرى في مارس أو ابريل. وقال البلاوي لرويترز على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس إن السيسي يحظى بشعبية كبيرة وسيكون مرشحا يمكن الاعتماد عليه لكن القرار النهائي سيكون للشعب. ويعتبر السيسي المرشح الوحيد الحقيقي للرئاسة في مصر. ويحظى بدعم الكثير من المصريين الذين احتجوا على حكم مرسي.

ويرى أنصار السيسي في وزير الدفاع بطلا قوميا لعزله مرسي لكن المعارضة الاسلامية تصوره على انه العقل المدبر لانقلاب دموي على رئيس منتخب. وتضغط السلطات المدعومة من الجيش للمضي قدما في خارطة طريق تنص على اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في وقت لاحق هذا العام. ووافق المصريون على دستور جديد للبلاد بأغلبية ساحقة بلغت 98 في المئة من المشاركين في استفتاء الاسبوع الماضي.

ويرى الكثير من المصريين السعداء بانتهاء حكم مرسي أن البلاد بحاجة إلى قيادة حازمة حتى تخرج من الازمة ويطالبون السيسي بالترشح للرئاسة.

روسيا ترفض التدخل الخارجي وتستنكر التحركات الغربية

أوكرانيا على صفيح ساخن: المفاوضات فاشلة .. والمعارضة تصعد موقفها ضد يانوكوفيتش

جانب من احتجاجات المعارضة في كييف

كييف – «وكالات»: عاشت أوكرانيا امس حالة من الترقب مع اقتراب انتهاء مهلة 24 ساعة التي وضعتها المعارضة أمام الرئيس فيكتور يانوكوفيتش لتنفيذ مطالب المحتجين، في حين أكدت روسيا أنها لن تتدخل في الشؤون الداخلية لأوكرانيا، وانتقدت بالمقابل «تجرؤ» عدد من السفراء الغربيين بكييف على ذلك.

وقال مراسلون إن العاصمة عرفت هدوءا حذرا خلال الساعات الماضية، تخللته بعض المناوشات في الطريق المؤدي إلى البرلمان، وأشار المراسلون الى أن أنصار المعارضة ينتظرون انتهاء مهلة 24 ساعة.

و تعتزم المعارضة في حال انقضاء المهلة دون الحصول على رد من الرئاسة، اللجوء في مرحلة أولى إلى السير باتجاه المقار الحكومية ومحاصرتها، وخاصة مبنيي الحكومة والبرلمان، على أن تلي ذلك دعوات للإضراب في بعض القطاعات الحساسة بهدف زيادة الضغط على السلطات.

وتأتي هذه التطورات غداة مقتل خمسة أشخاص وإصابة المئات نتيجة هجوم شنته قوات الأمن على المعتصمين بميدان الاستقلال الرافضين لتفضيل يانوكوفيتش التقارب مع روسيا على اتفاق للشراكة مع الاتحاد الأوروبي، والناقمين أيضا على قانون يحظر التظاهر أقره الرئيس الأسبوع الماضي.

وألقى زعيم المعارضة فيتالي كليتشكو باللوم على الحكومة في تصاعد أعمال العنف. وقال في مقال نشر اليوم بصحيفة «بيلد» إن «محاولات الرئيس تحميل المعارضة مسؤولية الفوضى ستبوء بالفشل».

وأضاف «الشعب يعرف جيدا أنه وحده المسؤول، وأنه أقر بنفسه تلك القوانين التي لا تصدق» في إشارة إلى إجراءات تم طرحها الأسبوع الماضي تمنح السلطات مزيدا من الصلاحيات وصفها المحتجون وجماعات حقوقية بأنها تهدف إلى تضييق الخناق على المعارضة.

ولم تسفر المحادثات التي جمعت الرئيس الأوكراني بعدد من قادة المعارضة مساء أمس الأول عن جديد، وقال كليتشكو –الملاكم الذي تحول إلى سياسي وبات من زعماء المعارضة– أمام آلاف المحتجين في ميدان الاستقلال إنه لم تكن هناك استجابة من يانوكوفيتش لمطالبهم خلال المحادثات التي استمرت ثلاث ساعات.

وحث المتظاهرين على البقاء والدفاع عن الميدان وطالب الشرطة بالانضمام إلى المتظاهرين، وأضاف وسط صيحات التأييد من المحتجين «إذا لم يستجب الرئيس.. فسنكون في موقف الهجوم»، وقال إن يانوكوفيتش قادر على إنهاء الأزمة من دون أعمال عنف من خلال الدعوة إلى انتخابات مبكرة.

من جهته، أمهل أرسيني ياتسينيوك المقرب من رئيسة الوزراء السابقة المسجونة يوليا تيموشينكو، السلطة «24 ساعة» لتجنب حصول «حمام دم»، ودعا إلى «الحفاظ على حياة جميع الموجودين في الميدان» ساحة الاستقلال. وأضاف «ما زال هناك 24 ساعة أمام سلوك هذه الطريق».

وأعلن أنه «إذا لم يتم اختيار هذه الطريق، سأقول لنفسي: لن أعيش في الذل. سنسير جميعا إلى الأمام، حتى ولو أن النتيجة ستكون رصاصة في الرأس».

وفي موسكو، أكد دميتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي إن بلاده لن تتدخل في أوكرانيا، وقال في حديث لصحيفة محلية نشر امس «لا أعتقد أننا نملك الحق في التدخل في شؤون داخلية لأوكرانيا بأي وسيلة كانت، إنه أمر غير مقبول تماما لنا أن نتدخل في الشؤون الداخلية».

وأوضح بيسكوف أن سلطات بلاده تدرك أن كييف تعرف كيف ستتصرف مع الوضع الحالي من أجل استعادة الأمن وعودة الأمور إلى طبيعتها.

كما انتقد «التدخل الأجنبي الواضح» في أوكرانيا. وقال إنه لا يفهم كيف يطالب سفراء غربيون في كييف السلطات بانتهاج سياسة معينة والإقدام على اتخاذ إجراءات محددة للتعامل مع الأوضاع الراهنة.

روحاني: نتفاوض مع واشنطن ونطبع علاقاتنا مع أوروبا

دافوس – «وكالات»: قال الرئيس الايراني حسن روحاني أمس ان بلاده تتفاوض مع الولايات المتحدة في اطار «التعامل البناء» مع المجتمع الدولي وتنتظر ان تترجم واشنطن اقوالها الى أفعال. وقال روحاني الذي كان يتحدث في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ان علاقة ايران ايضا مع أوروبا ستشهد تطبيعا مع تنفيذ الاتفاق النووي المرحلي.

وقال «أعلن من هنا أن من الأولويات النظرية والعملية لحكومتي التعامل البناء مع العالم.»

نيكو ليتش: لا اتفاقات سرية بين صربيا و «الاتحاد»

سراييفو – «كونا»: نفى الرئيس الصربي تومسلاف نيكوليتش امس وجود أي اتفاق سري بين بلاده والاتحاد الاوروبي حول كوسوفو متعهدا بعدم اخفائه أي شيء يتعلق بملف كوسوفو عن الشعب الصربي.

واوضح الرئيس نيكوليتش في تصريح نقلته الصحف الصربية ان موافقة الاتحاد الأوروبي على بدء مفاوضات انضمام صربيا لعضويته لم يكن مشروطا بتقديم أي تنازلات لصالح كوسوفو.

وشدد على تمسك صربيا بموقفها من استقلال كوسوفو مشيرا الى مواصلة صربيا مسيرة انضمامها الى عضوية الاتحاد الأوروبي دون ان تضطر للاعتراف باستقلال كوسوفو.

واكد الرئيس الصربي ان بلاده لن تعترف بسياسة الأمر الواقع على أرض كوسوفو معربا عن الفخر والاعتزاز بدخول بلاده مرحلة المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

واعتبر بدء المفاوضات الحدث الاهم في تاريخ البلاد منذ توقف الحرب في يوغسلافيا السابقة.

إثيوبيا ترسل 4000 جندي إلى الصومال

مقديشو – «وكالات»: انضم اكثر من 4000 جندي اثيوبي رسميا إلى قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي في الصومال.

وسيتولى هؤلاء مسؤولية حفظ الامن في مناطق غيدو وباي وباكول الواقعة جنوب غربي الصومال حسبما اوضح الاتحاد الافريقي.

وبذلك اصبح عدد قوة حفظ السلام الافريقية في الصومال 22 الفا حسبما نصت قرارات مجلس الامن. يذكر ان القوات الاثيوبية تعمل في الصومال منذ عدة سنوات لمساعدة القوات الحكومة الصومالية في محاربة حركة الشباب المرتبطة «بتنظيم القاعدة.» وكان الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد طلب في العام الماضي لزيادة عدد افراد قوة الاتحاد الافريقي في الصومال خشية ان تخسر القوة المنجزات التي حققتها على الارض في السنوات الماضية. ونجحت القوة الافريقية بالتعاون مع قوات الحكومة الصومالية في طرد الشباب من عدد من مدن الصومال الرئيسية بما فيها العاصمة مقديشو في اغسطس 2011.

ويقول مراسلون إن القوات الاثيوبية ستتموضع في بلدة بايداوا التي تبعد بمسافة 300 كيلومتر شمال غرب مقديشو.

واجري صباح الاربعاء استقبال رسمي في البلدة للقوات الاثيوبية التي تسلمت رسميا المسرولية الامنية في المنطقة. وجاء في تصريح اصدرته قوة حفظ السلام الافريقية في الصومال «سيتيح الانتشار الاثيوبي للقوات البورندية والاوغندية بالتحرك الى مناطق اخرى في شابيل السفلى والوسطى.» وكانت القوات الاثيوبية قد دخلت الصومال للمرة الاولى في عام 2006، وذلك للاطاحة باتحاد المحاكم الاسلامية التي كانت تحكم معظم الاجزاء الجنوبية من الصومال.

وتمخض التدخل الاثيوبي عن ولادة حركة الشباب التي كانت عبارة عن الجناح الشبابي المتشدد للمحاكم الاسلامية والتي شكلت اساسا لمحاربة القوات الاثيوبية.

يشار الى ان إن الصومال واثيوبيا خاضتا حربا حدودية شرسة في سبعينيات القرن الماضي، ونتيجة لذلك يكن الكثير من الصوماليين كرها كبيرا للاثيوبيين.

الأمم المتحدة تدق ناقوس الخطر: إفريقيا الوسطى تدخل نفق الإبادة الجماعية

الأمم المتحدة – «وكالات»: قال مبعوثون للأمم المتحدة إن الجماعات المسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى جندت حوالي ستة آلاف طفل واجبرتهم على ارتكاب أعمال وحشية على أسس دينية في صراع يهدد بالتحول إلى إبادة جماعية.

ويحتاج أكثر من نصف سكان البلاد البالغ عددهم 4.6 ملايين نسمة إلى المساعدة كما فر حوالي مليون شخص من ديارهم بعدما استولى متمردو سيليكا الذين يغلب عليهم المسلمون على السلطة في مارس في انقلاب أطاح بالرئيس السابق فرانسوا بوزيز.

وحملت جماعات مسيحية السلاح للدفاع عن النفس منذ ذلك الحين وتشير تقديرات للامم المتحدة إلى أن اعمال العنف الانتقامية أودت بحياة آلاف الأشخاص.

وقالت ليلى زروقي الممثلة الخاصة للامين العام للأمم المتحدة المعنية الاطفال بالاطفال والصراعات المسلحة لمجلس الأمن الدولي امس الاول «كان تأثير الصراع على الأطفال شديدا بمستويات من الوحشية لم يسبق لها مثيل.»

وأضافت أن التقديرات الأخيرة اظهرت أن حوالي ستة آلاف طفل ربما ارتبطوا بالجماعات المسلحة. وقالت «استغلهم الجانبان وانقسموا على أسس دينية.»

وقال آدما دينج المستشار الخاص للامين العام للأمم المتحدة المعني بمنع الإبادة الجماعية لمجلس الأمن انه صدم من مستوى الكراهية بين المسيحيين والمسلمين.

وقال «الهجمات المنتشرة على نطاق واسع دون رادع التي يشنها متمردو سيليكا السابقون وميليشيات الدفاع عن النفس فضلا عن هجمات المدنيين المسلحين المرتبطين بهم ضد المدنيين على أساس الدين أو العرق تمثل جرائم ضد الإنسانية.»

وأضاف «اذا لم توقف فسيكون هناك خطر الإبادة الجماعية.»

وزار دينج جمهورية أفريقيا الوسطى في ديسمبر مع زروقي وزينب بانجورا ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة للعنف الجنسي في الحروب.

وقالت بانجورا لمجلس الأمن الدولي إن في الفترة بين يناير ونوفمبر 2013 سجلت الامم المتحدة 4350 حالة عنف جنسي على الاقل ارتكبها مسلحون يعتقد أن أغلبهم من جماعة سيليكا.